

عمادة الدراسات العليا

جامعة القدس

اختيارات عمر بن الخطاب في الميراث والوصية

إبراهيم حمزة ذيب أبو صبيحة

رسالة ماجستير

القدس - فلسطين

1444هـ/2022م

"اختيارات عمر بن الخطاب في الميراث والوصية"

إعداد:

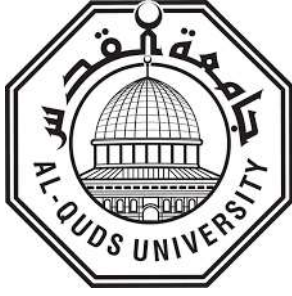
إبراهيم حمزة ذيب أبو صبيحة

بكالوريوس فقه وتشريع من جامعة القدس/فلسطين

المشرف: د. سليم علي رجوب

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الفقه والتشريع
وأصوله من برنامج الفقه والتشريع وأصوله/ عمادة الدراسات العليا/
جامعة القدس

1444هـ/2022م



جامعة القدس

عمادة الدراسات العليا

برنامج: الفقه والتشريع وأصوله

إجازة الرسالة


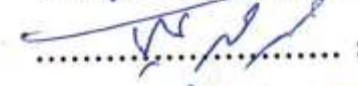

اختيارات عمر بن الخطاب في الميراث والوصية

إعداد: إبراهيم حمزة ذيب أبو صبيحة

الرقم الجامعي: 21810699

إشراف: د. سليم علي رجوب

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2022/8/14م من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتوقيعاتهم:

- | | | |
|-------------------------------------------------------------------------------------------------------|-----------------------|---------------------|
| التوقيع:
 | د. سليم علي رجوب | 1. رئيس اللجنة: |
| التوقيع:
 | د. محمد سليم محمد علي | 2. ممتحنًا داخليًا: |
| التوقيع:
 | د. ناصر دودين | 3. ممتحنًا خارجيًا: |

فلسطين/القدس

1444هـ / 2022م

الإهداء

أهدي تخرجي و حصاد ما زرعته في سنين طويلة في سبيل العلم إلى والدي الحبيب والغالي.
إلى نبع الحنان أمي الحبيبة والغالية على القلب والفؤاد.
لكما مني خالص الحب والاحترام والإجلال.
ادعوا الله عزوجل ان يبيقيكم ذخرا لنا.

إقرار:

أقر أنا معد هذه الرسالة بأنها قدمت لجامعة القدس، لنيل درجة الماجستير، وأنها نتيجة أبحاثي الخاصة، باستثناء ما تم الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الدراسة، أو أي جزء منها، لم يقدم لنيل درجة عليا لأي جامعة أخرى أو معهد آخر.

الاسم: إبراهيم حمزة ذيب أبو صبيحة

التوقيع: .....

التاريخ: 2022/8/14م

شكر وتقدير

الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

الحمد لله حتى يبلغ الحمد منتهاه الحمد لله ملئ السموات والأرض، أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور سليم علي رجب الذي أمدني بنصحه، وملاحظاته القيمة خلال دراستي، حتى أتممت هذه الرسالة. وأشكر الأستاذ الدكتور محمد مطلق عساف، وأشكر الأستاذ الدكتور جمال عبد الجليل على ما قدموه لي من معلومات ونصح وإرشاد.

أشكر والدي الأستاذ الدكتور حمزة ذيب مصطفى، الأب العظيم، الأب الحنون، الأب الكريم، الأب المعطاء، الأب الراقى، المعلم، المرشد، العالم، الفقيه، المفسر، الأديب، المحدث، المفتي.

والشكر موصول إلى عضوي لجنة المناقشة: الدكتور الفاضل محمد سليم الذي بملاحظاته القيمة خلال فترة دراسة العلم الشرعي والأستاذ الدكتور الفاضل ناصر دودين. فلهما جزيل الشكر والعرفان على تفضلهما بمناقشة هذه الرسالة، وإفادتي من خلال ملاحظتهما القيمة.

المخلص

تناولت هذه الدراسة اختيارات عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الميراث والوصية، حيث اشتملت على مقدمة، وأربعة فصول، وخاتمة، وفهارس، ففي المقدمة تناولت أهمية الدراسة، وأهدافها، وأسباب اختيارها، ومشكلتها، والمنهج المتبع، والدراسات السابقة، وخطتها، ففي الفصل الأول بينت ترجمة موجزة لنشأة عمر رضي الله عنه وحياته قبل الإسلام وبعد الإسلام وشخصيته. أما بالنسبة للفصل الثاني فقد تناولت فيه حقيقة الميراث، والحكمة من مشروعيته، وأسبابه، وموانعه، وشروطه. وأما بالنسبة للفصل الثالث فقد تناولت فيه اختيارات سيدنا عمر رضي الله عنه في الميراث، والمسائل التي قضى فيها رضي الله عنه في الميراث مثل المسألة المشتركة والمسألة الأكدرية والمسألة العمرية، وقضاء سيدنا عمر رضي الله عنه لأحوال الجدات، وأن الأخوات مع البنات عصبه لهن ما فضل، وقضاه في توريث ذوي الأرحام إذا لم يكن ذوي فرض ولا عصبه. أما بالنسبة للفصل الرابع فقد تناولت فيه حقيقة الوصية، وحكمها، والحكمة منها، وأركانها، ومبطلاتها.

وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها:

- 1- يحتل علم الميراث في الشريعة الإسلامية مكانة جليلة تجعله ذات أهمية عظيمة ونجد ذلك واضحاً وجلياً في القرآن والسنة وعند سلف الأمة.
- 2- إن الله تعالى قد جعل للوارث حقاً في ميراث مورثه، ووضع منهجاً لتحقيق هذا الحق، والإرث يعبر عن هذا الحق.
- 3- أن الميراث يعبر عن منهج انتقال هذا الحقوق بشكل يضمن تحقيق العدالة بين الجميع.
- 4- أن عمر بن رضي الله عنه يعد عالماً من أعلام الصحابة الكرام، وعالماً من أعلام الخلفاء المسلمين، بل وعالماً من أعلام الفقه الإسلامي.

وتقديم بعض التوصيات:

العمل على البحث والبيان في مواضيع الميراث المستجدة المعاصرة، العمل على إلقاء الضوء اختيارات الخلفاء الراشدين والصحابة رضي الله عنهم في الميراث بصفة خاصة وفي الفقه بصفة عامة، العمل على تعديل قوانين الأحوال الشخصية في البلاد الإسلامية بما يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية وما آلت إليه الأمور من تطور.

Choices of Omar Ibn Al-Khattab in Inheritance and Commandment

Prepared by: Ibrahim Hamzah Theeb Abu Sbeiha

Supervised by: Dr. Saliem Ali Rjoub

Abstract

This study has discussed the Choices of our master Omar Ibn Al-Khattab, may Allah be pleased with him, concerning the issues of inheritance and commandment. This study involves an introduction, four chapters, a conclusion and indexes. In the introduction, I discussed the significance of the research, its aims, the reasons that stand behind choosing it, the research problem, the followed method, the previous studies and its plan. In the first chapter, I clarified a brief illustration to the growth of our master Omar Ibn Al-Khattab, may Allah be pleased with him, his life before and after Islam and his personality. Concerning the second chapter, I discussed the reality of inheritance, the wisdom of its legitimacy, its reasons, its contraindications and its conditions. In the third chapter, I talked about the selections of our master Omar Ibn-Alkhattab, may Allah be pleased with him, in inheritance, the issues that he judged in concerning the issue of inheritance like Al-Akdaryyah and Al-Omari issues, the judgement of our master Omar Ibn Al-Khattab, may Allah be pleased with him, in the conditions of grandmothers, the division for the sisters with daughters and his judgement in inheriting the kinship if they aren't among certain heirs. In the fourth chapter, I discussed the issue of commandment, its rule, its wisdom, its pillars and its abolishment.

The research has reached to many results, the most important ones are:

1. The field of inheritance has a high status in the Sharia, which makes it a great significance and we can find that clearly in the holy Quran, Sunnah and to the predecessors (The Salaf).
2. Our great God has given the heir a right in inheriting his devisor, and put a methodology to achieve such right, and inheritance expresses this right.
3. Inheritance expresses the methodology of moving these rights in a way that guarantees achieving justice among all people.

4. Omar, may Allah be pleased with him, is regarded one of the most important companions, Caliphs and Fiqh jurisprudence.

Introducing some recommendations:

Research and illustration in the current issues of inheritance is necessary, the importance of concentrating on the options of the Caliphs and the companions concerning inheritance in particular and Al-Fiqh in general, working on adjusting the laws of personal status, in the Islamic countries, in a way that agrees with the objectives of Sharia, particularly during our current developments.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا. من يهده فلا مضل له، ومن يضلل فلا ناصر له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، وبعد:

فإن الشريعة الإسلامية الغراء هي الروح التي لا حياة بدونها، وهي النور الذي لا رؤية بدونه، وهي العز لمن تمسك بها، وهي النجاة لمن استمسك بعروتها.

وعلم الميراث في الشريعة الإسلامية من أجل العلوم وأهمها، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يَا أَبَا هُرَيْرَةَ تَعَلَّمُوا الْفَرَائِضَ وَعَلَّمُوهَا، فَإِنَّهُ نِصْفُ الْعِلْمِ وَهُوَ يُنْسَى، وَهُوَ أَوْلُ شَيْءٍ يُنْزَعُ مِنْ أُمَّتِي"⁽¹⁾، فهو نصف العلم، ووجه كونه نصف العلم أن أحكام المكلفين نوعان، نوع يتعلق بالحياة، ونوع يتعلق بما بعد الموت.

وهذا الثاني هو علم الفرائض أو المواريث وكذلك فإن هذا العلم يُبتلى به كل الناس، فهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالحياة اليومية وبمعاملة الناس، إذ قلما يخلو يوم وليس فيه ميت وورثة يرثونه، ومن هنا كانت أهمية هذا العلم ومكانته الرفيعة، لذا نجد بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم يولونه كل اهتمام وعناية ولا يدخرون جهداً في تعليمه يجتهدون فيه ويتفقهون، ومن أمثلة هؤلاء الصحابة عمر، علي، زيد، وابن مسعود، وغيرهم كثير، رضي الله عنهم، وأخص بهذا البحث عمر رضي الله عنه ثان الخلفاء الراشدين، وأفضل الصحابة بعد أبي بكر رضي الله عنه؛ وكان لعمر دورٌ كبيرٌ، وأثرٌ واضحٌ في العلوم الشرعية بالعموم وفي علم المواريث بالخصوص.

(1) - أخرجه ابن ماجه في (ابن ماجه، أبو عبد الله محمد، وماجة اسم أبيه يزيد، سنن ابن ماجه، (908/2)، كتاب الفرائض، باب الحث على تعليم الفرائض، رقم (2719)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، بدون تاريخ نشر. فيصل عيسى البابي الحلبي، صحيح. ابن الملقن، سراج الدين أبي حفص، البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، (7 / 184)، تحقيق: مصطفى أبو الغيط، وعبد الله بن سليمان وياسر بن كمال، ط- دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية، الطبعة الأولى: (1425هـ-2004م).

لذا كان اختيار موضوع البحث: "اختيارات عمر رضي الله عنه في الميراث والوصية"، ومن خلال هذه المقدمة أوضح ما يلي:

أسباب اختيار الموضوع وأهميته، أهداف البحث، والدراسات السابقة، ومنهجية البحث، وخطته.

أولاً: أسباب اختيار الموضوع، وأهميته:

1. تتميز الشريعة الإسلامية عن باقي الشرائع بعلم المواريث، حتى أن بعض النصارى لا يقسمون ميراثهم إلا وفق الشريعة الإسلامية، والحث على تعلمه.
2. إنه علم ليس من السهل أن يتقنه ويتعلمه كل الناس فلا بد من تعدد وتنوع الدراسات فيه حتى يغدو سهلاً على العقول والأفهام.
3. حاجة الناس الماسة لمعرفة مثل هذه المسائل الواقعة اليوم والمتعلقة بحياة الناس بشكل كبير.
4. بيان ما اختاره عمر رضي الله عنه في الميراث والوصية وذلك لأهمية هذا العلم.
5. عدم وجود بحث مستقل يتناول هذا الموضوع من جميع جوانبه.
6. أن أساهم في خدمة تراث أمتي وأشارك في معالجة ما ينتابه من أخطار وزلل. راجياً ربي أن يجعله في سجل حسناتنا ووالدينا يوم تكون كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين.

ثانياً: أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحقيق أهداف عدة، منها:

- 1- تعريف بالميراث، والوصية وبيان أهميتهم.
- 2- بيان الحكمة العظيمة في فرض الميراث، وفوائده الجمة، من خلال رسالة الإسلام كونها آخر رسالة سماوية.
- 3- إلقاء الضوء على حياة الخليفة عمر رضي الله عنه قبل الإسلام وبعده، وأثره في الدعوة وأثر الدعوة فيه.
- 4- إبراز أثر فكر عمر رضي الله عنه في التشريع فيما لا نص فيه.
- 5- إلقاء النظر على اختيارات عمر رضي الله عنه في الميراث والوصية.
- 6- ربط هذا الموضوع بواقع الحياة المعاصرة وتطوراتها الحديثة.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

من خلال بحثي المستفيض واطلاعي على الدراسات السابقة التي تناول عمر رضي الله عنه بالدراسة من حيث السيرة أو موانع الميراث، وشروطه، وأحكامه، والمسائل التي قضى فيها عمر رضي الله عنه وجدت بعض الكتب أو الدراسات تحدثت عن جانب أو أكثر، منها:

1. سيرة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب "شخصيته وعصره" د. علي محمد الصلابي.
2. محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين "د. يوسف بن حسن بن عبد الهادي".
3. أحكام الوصية في الميراث والوقف في الشريعة الإسلامية "د. زكي الدين شعبان، د. أحمد الغندور.

رابعاً: المنهج المتبع في هذه الدراسة:

المنهج المتبع تم اتباعه في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي، مع الاستعانة بالمنهج الاستقرائي الاستنباطي، والالتزام بالخطوات الآتية:

- 1- الشروط المطلوبة لكتابة رسالة الماجستير في "جامعة القدس".
- 2- الاطلاع على الكتب التي لها صلة بالموضوع، باستخدام المصادر الأصلية كأساس ثم الاستئناس ببعض المراجع الحديثة، ونقل منها ما هو يعد مباشراً في الموضوع، ثم محاولة استنباط ما يبني عليه الموضوع.
- 3- اطلعت على مادة البحث وجمع شتاتها، ومن ثم توزيعها للدراسة على أكثر من فصل.
- 4- تعرضت للقضايا المعاصرة التي لها صلة وثيقة بالموضوع، والتي تثير الجدل بين أوساط المجتمع.
- 5- نقلت نصوص الأئمة والعلماء الدال على المعنى المقصود واضعاً نصوصهم المقتبسة بين علامتي تنصيص (.....) وذكر مصدرها في الهامش، توثيقاً للبحث.
- 6- ذكرت آراء الفقهاء في الفروع الوارد ذكرها، والأدلة والمناقشات، وترجيح ما قويت حجته ودليله، كأساس، ثم بينت مواطن الحاجة في بعض الحالات التي تغير فيها الزمان والمكان.
- 7- وثقت جميع الآراء من الكتب المعتمدة في كل مذهب من تراث الفقه الإسلامي.
- 8- ذكرت أسباب الخلاف في الفروع المذكورة، اعتماداً على المراجع إن وجد فيها، الاجتهاد فيما لم يوجد له ذكر لسبب الخلاف، وذلك من خلال أقوال العلماء في المسألة.
- 9- بذلت قصارى الجهد في مناقشة الأدلة التي استدلت بها، والتي تحتاج للمناقشة، موضعاً مصدرها في الهامش، وإن لم يوجد أجتهد في مناقشته.

10- بذلت الجهد لصياغة أسلوب هذا البحث، ليكون سهل العبارة، متناسق التركيب، واضح المعنى.

11- عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مبيناً رقم الآية.

12- تخريج الأحاديث المستدل بها من مصادرها الأصلية، فإن كان الحديث في الصحيحين أو إحداهما اكتفيت به، وما لم يكن ألجأ إلى باقي الكتب الأخرى للسنة النبوية، مع بيان درجة الحديث موثقاً من كتب التخريج.

13- الحكم على الأحاديث الواردة معتمداً على مصادرها الأصلية وعلى أقوال الأئمة في هذا الشأن من المتقدمين والمعاصرين.

14- إذا تكرر الحديث أو الأثر في البحث فإني أشير إلى مكان تخريجه بذكر رقم الصفحة المخرج فيها.

15- ترجمت الأعلام الوارد ذكرها عند أول ذكر لهم، عدا المشهورين منهم، والفقهاء.

16- وضحت بعض المفردات التي تحتاج إلى شرح من المصطلحات العلمية، والكلمات الغريبة بالهامش.

17- التريج بين الأقوال الخلافية بعد مناقشتها.

18- وضعت خاتمة لتتضمن أهم النتائج التي احتوى عليها البحث.

19- وضع ثبوت لجميع المراجع والمصادر التي اعتمدت عليها في النهاية.

20- وضع مجموعة فهرس تفصيلي للموضوع، وهي:

- فهرس الآيات القرآنية، ترتيبه حسب ترتيب السور في القرآن الكريم.

- فهرس الأحاديث النبوية والآثار، ترتيبه حسب الأحرف الأبجدية.

- فهرس المصادر والمراجع، وتم ترتيبه حسب الموضوعات، ثم حسب الأحرف الهجائية.

- فهرس الموضوعات.

خامساً: الخطة:

تشتمل على مقدمة وأربعة فصول وخاتمة على النحو الآتي:

الفصل الأول ترجمة موجزة لعمر رضي الله عنه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، نسبه، مولده، ونشأته.

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: اسمه، نسبه، كنيته، وألقابه.

المطلب الثاني: مولده، ونشأته.

المبحث الثاني: حياة عمر قبل الإسلام، وبعده، وأثر إسلامه على الدعوة، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: حياة عمر قبل الإسلام.

المطلب الثاني: حياة عمر بعد الإسلام، وأثر إسلامه على الدعوة.

المبحث الثالث: شخصية عمر رضي الله عنه، وأثره في التشريع فيما لا نص فيه.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: صفات عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

المطلب الثاني: أثر عمر في التشريع فيما لا نص فيه.

المطلب الثالث: وفاة عمر رضي الله عنه.

الفصل الثاني حقيقة الميراث، والحكمة من مشروعيته، أسبابه، موانعه، شروطه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف الميراث (الفرائض)، وأدلة مشروعيته، الحكمة منه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الميراث لغةً واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أدلة مشروعية الميراث.

المطلب الثالث: أهمية علم الميراث، والحكمة من مشروعيته.

المبحث الثاني: أسباب الميراث، وأركانه، وشروطه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أسباب الميراث.

المطلب الثاني: أركان الميراث، وشروطه.

المبحث الثالث: موانع الإرث.

الفصل الثالث: اختيارات عمر رضي الله عنه في الميراث، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: المسائل التي قضى بها عمر رضي الله عنه، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: المسألة المشتركة.

المطلب الثاني: المسألة الأكرية.

المطلب الثالث: مسألة العمريتين.

المبحث الثاني: اختيارات عمر رضي الله عنه في الميراث، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أحوال الجدات.

المطلب الثاني: اختياره رضي الله عنه أن الأخوات مع البنات عصبه لهن ما فضل.

المطلب الثالث: اختياره رضي الله عنه في توريث ذوي الأرحام إذا لم يكونوا ذوي فرض ولا عصبه.

الفصل الرابع: حقيقة الوصية، حكمها، الحكمة منها، أركانها، مبطلاتها، وفيه مبحث:

المبحث الأول: تعريف الوصية لغةً واصطلاحاً، ودليل مشروعيتها، وفيه ستة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوصية لغةً واصطلاحاً.

المطلب الثاني: أدلة مشروعية الوصية.

المطلب الثالث: حكم الوصية.

المطلب الرابع: الحكمة من مشروعية الوصية.

المطلب الخامس: أركان الوصية.

المطلب السادس: مبطلات الوصية.

الخاتمة: واشتملت على:

أولاً: النتائج.